

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(74) البناء على القبور من منظار آخر إنَّ صيانة القبور والآثار الباقية من بيت الوحي والعصمة (عليهم السلام) من مظاهر حب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتكريمه، وقد أُمر المسلمون في الكتاب والسنة بحبه وتكريمه وتبجيله، قال سبحانه: (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاءُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ آلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) . (1) وقال سبحانه في وصف المؤمنين: (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ لِمَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) . (2) فالآية الكريمة تأمر بأُمور أربعة: 1. الإيمان به. 2. تعزيره. 3. نصرته. 4. اتباع كتابه وهو النور الذي أُنزل معه.

_____ 1 - التوبة|24. 2 - الأعراف|157.